Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طاعتى ، وأجبت دعوتى . أن أؤمنك على نفسك ومالك ، وعلى كل أمر أحدثته إلا حداً من حدود الله ، أو حقا لمسلم أو معاهد ، فقد علمت ما يلزمك من ذلك ، وأنا أولى بالأمر منك ، وأوفى بالعهد ، لأنك أعطيتنى من العهد والأمان ما أعطيته رجالا قبلى : فأى الأمانات تعطينى؟ أأمان ابن هُبيرةَ ؟ أم أمان عمك عبدالله بن على ؟ أم أمان أبى مسلم ؟ ؟»

فأنت ترى فى هذه الرسالة أن كاتبها محمد بن عبدالله عرض فيها نظرية العلويين السياسية والدينية ، وهى أنهم ورثوا الخلافة عن النبى لأن أباهم كان وصىّ النبى ، ولأن أمهم بنت النبى ، وما كان لغيرهم أن يلى الخلافة وهم أحياء . ثم أخذ بعد ذلك يفتخر بقرابته من النبى ومكانته منه فى الإسلام وفى الجاهلية ؛ وبهذه الكرامة التى خص الله بها أهل البيت . ثم ذكر أنه ابن خير الأخيار وخير الأشرار ، وخير أهل الجنة وخير أهل النار. أراد أبا طالب الذى مات ولم يسلم ، فيروى أنه أقل أهل النار عذابا لما قام به نحو النبى من واجب العطف والرعاية . ثم ختم رسالته بفقرة بلغت من القوة مبلغا عظيما ، حتى إن المنصور لم يستطع لها دفعا ، لأنها كانت من الحق بحيث لا يمكن دفعها . هذه الفقرة التى يذكر فيها خيانة المنصور لقوم استأمنوه فآمنهم ، ثم غدر بهم ، ونقض عهده ، وأخذهم على غرة وهم عزل من كل سلاح . وقد وقع هذا الخطاب وقوع الصاعقة فى قصر المنصور ، فاهتم به اهتماما كبيرا ، وانتدب الكتاب والأمراء للرد عليه ، ولكنهم لم يوفقوا إلى إرضائه فيما كتبوا ، فتولى الرد بنفسه ، وأملى هذه الرسالة .

« بسم الله الرحمن الرحيم . من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين ، إلى